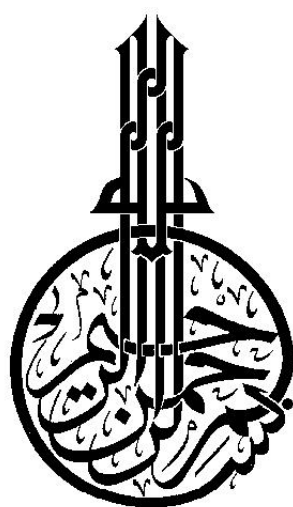


اكتشف
من تحب

غادة زهران



المقدمة

كيف أعرف أنه أحبني؟

بلغتُ من العمر الخامسة والأربعين ومازلتُ لا أعرف هل هذا
أو هذه الشخصية تحبني؟ وكيف أعرف أنها تحبني؟ أو ما هي

علامات وإشارات الحب؟

حتى عندما كنت في سن المراهقة والتخبط كنت أفهم الحب
خطأً، كنت لا أعرف كيف أميز ما بين الحب، الإعجاب،
العطف، التملق، الكذب، والخداع. لا أعرف الصالح من الطالح
إلا إذا تم اختباري معه، وتألمت منه، فأخشى إعادة تكرار هذا
الموقف، حتى مررت بتجارب كثيرة كانت هي الدافع لأكتب،
وليعرف من سيقراً.

ما هو الحب؟ هل أنا أحب؟

هل للحب أنواع؟، وما هي أقوى أنواع الحب؟

هل يوجد حب مستحيل؟

ما هي المشاعر المحرمة؟

هل للحب أفخاخ باسمه؟

لماذا يمتلكون الشجاعة في قول أنا أحبك؟

ولماذا يهربون منا وينسوننا ويفتقدون لشجاعة الانسحاب؟

هل الحب ضرورة؟

فقدان الحب.. هل الحب أعمى؟

النظرة الذاتية للحب...

غادة زهران

إهداء

إلى الفشل ...

لظالما كنت تراهن عليّ؛ وها أنا أثبتُ لك أنّي تخطيتك، ونجحت.

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

غادة زهران

الفصل الأول

الحب

يعد الحب من أقوى وأعرق العواطف التي لا يمكن التحكم فيها وتحديد الزمان والمكان التي تبدأ فيها تلك المشاعر. الحب كالموت والحياة، لا نعرف كيف يبدأ ولماذا ينتهي، يأتي الحب بغتة.

الحب هو توافق في الأرواح، والأفكار، والقيم والمبادئ. إنه الانجذاب هو أساس الحياة ولا يمكن التعايش بدون حب؛ فالحب أساس احتياج الإنسان للوصول إلى التوازن النفسي. الحب هو الشعور بالأمان وهذا الشعور هو الذي تبني عليه العلاقات. (هرم ماسلو) هرم بناء، الشخصية حيث أكد على أهمية تلبية احتياجات الإنسان الأولية من طعام وشراب قبل أن

يصعد إلى درجة أعلى وهى تلبية احتياجاته العاطفية ورغباته في تأكيد ذاته.

الحب ذكر في 76 آية في القرآن الكريم:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۚ" - 165 البقرة.

وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ

السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ" - 177 البقرة.

"إن الله لا يحب المعتدين" - 190 البقرة.

"وأحسنوا إن الله يحب المحسنين" - 195 البقرة.

"والله لا يحب الفساد" - 205 البقرة.

وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ" - 216 البقرة.

"إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" - 222 البقرة.

"والله لا يحب كل كفارٍ أثيم" - 276 البقرة.

"زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ

الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ

۞ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ" - 14 آل

عمران.

"قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" - 31 آل عمران.

"قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ"

32 آل عمران.

"والله لا يحب الظالمين" - 57 آل عمران.

"بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين" 76 آل عمران.

" لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ

فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ " - 92 آل عمران.

هَآ أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا

لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ

قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " - 119 آل

عمران.

"والله يحب المحسنين" - 134 آل عمران + 148 آل عمران.

"والله لا يحب الظالمين" - 140 آل عمران.

"والله يحب الصابرين" - 146 آل عمران.

حَتَّىٰ إِذَا فَسِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ

مَا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۚ

ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو

فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ " - 152 آل عمران.

"فإذا عزمتم فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين" - 159 آل عمران.

"لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ

يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " -

188 آل عمران.

"إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا" - 36 النساء.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا " - 107 النساء.

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ

سَمِيعًا عَلِيمًا " - 148 النساء.

"إن الله يحب المحسنين" - 13 المائدة.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۖ قُلْ فَلِمَ

يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمْ ۖ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ

وَالِيهِ الْمَصِيرُ" - 18 المائدة.

"إن الله يحب المقسطين" - 42 المائدة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ

بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ

يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" - 54 المائدة.

"والله لا يحب المفسدين" - 64 المائدة.

"إن الله لا يحب المعتدين" - 87 المائدة.

"لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا

اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا

﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ - 93 المائدة.

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ﴿ قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ

لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾ - 76 الأنعام.

"ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" - 141 الأنعام + 31

الأعراف.

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ - 55

الأعراف.

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ

لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴾ - 79 الأعراف.

٧"ن الله لا يحب الخائنين" - 58 الأنفال.

"إن الله يحب المتقين" - 4 التوبة + 7 التوبة.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِن

اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ

الظَّالِمُونَ" - 23 التوبة.

"قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ

وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا

وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي

سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الْفَاسِقِينَ" - 24 التوبة.

ا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ

تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ

" - 108 التوبة.

" إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا

لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " - 8 يوسف.

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ قَدْ

شَغَفَهَا حُبًّا ۗ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " - 30 يوسف.

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي

كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ " - 33 يوسف.

الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ

اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ " - 3 إبراهيم.

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْمُسْتَكْبِرِينَ " - 23 النحل.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ " - 107 النحل.

" أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ

يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلَهُ ۖ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مَّتًى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ

عَيْنِي " - 39 طه.

" إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ

كَفُورٍ " - 38 الحج.

" إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " - 19

النور.

" وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ

وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ

أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " - 22 النور.

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " - 56 القصص.

إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ۖ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْتُوهُ بِالْعُصْبَةِ ۗ أُولِيَ الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ
ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ " - 76 القصص.

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا
ۚ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۚ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " - 77 القصص.

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ " - 45 الروم.

" وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " - 18 لقمان.

فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ

أقدم قصيدة حب في العالم، وجدت محفورة على أحد ألواح الطين
البابلية، درسها الدكتور أندرو أر جورج، وهو أستاذ الدراسات

البابلية في سواس (قسم لغات وثقافات الشرق الأدنى والشرق الأوسط) في جامعة لندن، وحلل نقوشها في محاضرة في معهد دراسات المشرق، في جامعة شيكاغو (منها صور المقالة). تعتبر جامعة شيكاغو من أهم مراكز العالم في الدراسات البابلية، فقد قدّمت في السنوات المائة الأخيرة، أبحاثاً وقواميس في دراسة اللغة البابلية، أصبحنا بفضلها قادرين على قراءة أدب وثقافة تفصلنا عنها 4000 عام. النقش مكتوب باللغة الأكادية، التي تسمى أيضاً باللغة الآشورية-البابلية، وهي من اللغات السامية الشرقية، وكانت اللغة المحكية في بلاد ما بين النهرين ما بين الألف الثالث حتى الألف الأول قبل الميلاد، وكانت تدون بالخط المسماري. بعد أن حوّل أندرو جورج النقش الثلاثي الأبعاد إلى نص، وجد أنّ إحدى نقوش اللوح ليست تعويذة كما هو حال

النقوش الأخرى، وإنما هي قصيدة قصيرة، هي أقدم ما وصلنا من حضارات العالم حتى اليوم. ولأن اللغة البابلية تستخدم حروفاً متحركة وحروفاً ساكنة، يعتقد المختصون بأنه بالإمكان لفظها وقراءتها إلى حدّ كبير كما كان ينطق بها سكان بلاد ما بين الرافدين أنفسهم. كما أن اللغة تميّز بين المذكر والمؤنث، ومن هنا يمكن أن نعرف أنّ صوت القصيدة هو صوت صبية تخاطب شاباً بصيغة المذكر، كما يقول الدكتور جورج.

كلمات صبية لشاب تعود لأكثر من 4000 سنة... نحن هنا أمام ما يعتقد أنه أقدم قصيدة حب في تقول القصيدة، كما ترجمها موقع رصيف22، عن قراءة الدكتور أندرو جورج: "ابحث عني إلى أن تجدني" أنا في البريّة وقد انتهيت من اقتلاع الأشواك، والآن سأزرعُ كرمة عنبٍ. وقد غمرت النار المستعرة في داخلي

بالماء. فأحبني كما تحبُّ حملانك الصغيرة واعتني بي كما تعتني
بقطيع ماشيتك وابحث عنيَّ إلى أن تجِدني في السطرين الأول
والثاني، تستخدم القصيدة فعلاً في صيغة الماضي وآخر في صيغة
المستقبل، الأول فعل "اقتلاع" وتحرر، والثاني فعل "زرع" وتجديد
للحياة، وكأنَّ هناك تقابلاً بينهما: تخلص من مشاكل الماضي
مقابل الأمل في فرح ينتظرها في المستقبل. فهناك "مسافة" بين
الحقيقة والواقع من جهة، والأمل والمستقبل من جهة أخرى.
وكان القصيدة تنهيدة من أوجاع الحياة ومعاناة ماضيها، وتطلع
إلى حلاوة الأمل والرغبة في اللقاء والفرح. وما نعرفه من صوت
القصيدة، أنَّ الفتاة صاحبة الأبيات، تأتي من خلفية زراعية، وأما
حبيبها الذي تناديه فهو راع، وبهذا ترمز قصة الحبِّ بينهما،

بمعنى من المعاني، إلى "تزاوج" قسبي الحياة البابلية، وعماد
اقتصادها: الزراعة والرعي.

من تعابير الحب في اللغة الأكادية، أحدى أقدم لغات العالم:
كُنْ حبيبي "أتا لو ماري" وكوني حبيبي "أتي لو مرتي"

ومع أنّ النار قد تفسّر اليوم بأنها رمز للحب والشغف، إلّا أنّها
في الثقافة السومرية، كانت تعتبر رمزاً للقلق وللخوف، ولهذا
يمكن فهم البيت: "وقد غمرت النار المستعرة في داخلي بالماء"،
بأنّ الصبية تتحدث عن نهاية مخاوفها، ورغبتها بأن تبدأ حياة
جديدة، وكأنّ محبتها للشباب الذي تناديه قد حررتها. ولأنّ الشعر
يشير ولا يفصح، علينا البحث عن المعاني "الثواني" كما يسميها
الناقد الفريد الجرجاني، أي المعاني "الثانية" و"الثالثة" و"الرابعة"،
لأنّ النصّ الإبداعي ينطوي على طبقات عديدة تتيح للقراء في كل

عصر أن يعيدوا اكتشاف النص من جديد. ونحن اليوم نعيد
اكتشاف قصيدة شفاة وعميقة عمرها 4000 سنة، وإننا ندعو
قارئاً جديداً لأن يستشف معنى آخر في هذا النص المنفتح على
مستقبل القراءة. ونحن نقف أمام صوت تفصلنا عنه أربعة
آلاف سنة، تذهلنا قدرته على مخاطبتنا بلغة لازالت تعبر عن
مشاعر مألوفة لدينا، فكم هي قريبة دعوة الصبية في القصيدة،
من أغنية أم كلثوم من القرن الماضي: "صالحك بيك أيامي،
سامحت بيك الزمن، نستني بيك آلامي، ونسيت معاك الشجن".
فهل مشاعر الحب هي المكون الأعرق في ارتباطنا بأجدادنا
الأوائل؟

أول قصة حب عرفها التاريخ

قال: من أنت

قالت: امرأة

قال: ما اسمك

قالت: حواء

قال : ولمْ خُلِقْتِ؟

قالت: لتسكن إليَّ

وروى أن الملائكة سألت آدم عليه السلام:

- أتعجبها يا آدم؟

قال: نعم

قالوا لحواء أتعبينه يا حواء؟

قالت: لا

وكان في قلبها أضعاف ما في قلبه من حبه

فقالوا: فلو صدقت امرأة في حبها لزوجها لصدقت حواء

وتحكي الآثار وقصص السابقين أن آدم نزل بالهند وحواء بمجدة،

ويقال أن آدم ظل يبحث عن حواء حتى التقيا عند جبل عرفات

ولو انتبهتم أن عرفات أقرب إلى جده وبعيد جدًا عن الهند

فسبحان الله، آدم هو الذي تعب جدًا وظل يبحث عن حواء

كثيرًا حتى وصل إليها وكانت هذه أول قصة الحب في التاريخ.

الحب عند الفراعنة القدماء

حي لك ينفذ إلى كل جسدي، كما يذوب الملح في الماء، كما
يمتزج الماء بالنبيذ"، كلمات تنقل أصداء قلب عاشق من مصر
القديمة يجيش بعاطفة وللحبيب يفصلنا عنه أكثر من ثلاثة
آلاف عام، مستعينا بأعذب ما جادت به لغة عصره لحضارة
كانت ثمرة اختمار تجارب إنسانية تأسست على الحب.

ظل الحب عند المصريين القدماء محفزا لابتكار أساطير عديدة
وأشعار وأدبيات بلورت صورة أقرب لمشاعر المصري القديم
بمختلف المفردات والصور البلاغية، مجسدا لها بكل ما ملكه
من إمكانات مادية.

وأسهمت مكانة المرأة المصرية قديما في تهيئة مناخ أدبي
 واجتماعي أثرى حضارة لم تفرق بين رجل وامرأة، بل تأسست

على روح التعاون بينهما تتضح من مطالعة النقوش والنصوص الأدبية وصور وتمائيل للمرأة في مختلف أدوارها، ربة أو ملكة أو واحدة من عامة الشعب.

اقرأ أيضا اكتشاف موقع أثري جديد في مصر يعود لـ 3000 عام.

قال المصريون قديما عن الحب إنه "هبة السماء تسكبه الطبيعة في كأس الحياة لتلطف مذاقها المرير"، فكانوا أول من تفاخر بعاطفة الحب وخلدوها في عالم الأحياء على جدران معابدهم وأحجارهم، وفي "قصور الأبدية" (مقابرهم) ليحيا الجميع بالحب في العالم الآخر.

"غرام الملوك"

تبارى ملوك الفراعنة في تخليد قصص حبههم مستعينين بناصية الفن والعمارة، فكتبوا الخلود للمكاتهم بعمائر كُرسَتْ لهن، ونقوش لا حصر لها أبرزت تألقهن في شتى أرجاء مصر.

وحفظ الأدب المصري القديم عددا من الألقاب التي أطلقها المصريون على المرأة، ملكة أو محبوبة أو زوجة، تؤكد مكانتها في القلوب من بينها "جميلة الوجه"، "عظيمة المحبة"، "المشرقة كالشمس"، منعشة القلوب"، "سيدة البهجة"، "سيدة النسيم"، "سيدة جميع السيدات"، جميلة الجميلات"، "سيدة الأرضين"، وغيرها من الألقاب الواردة في الكثير من نصوص الأدب المصري القديم بحسب السياق والمناسبة.

ويزخر تاريخ مصر القديم بقصص الحب والبطولات النسائية عبر عصوره، برزت أعظمها في عصر ملوك الأسرتين 18 و 19، وهي فترة حكم تميزت بتأسيس الإمبراطورية المصرية وازدهار الفنون والعمارة والثراء الأدبي، مثل قصة حب الملك "أحمس الأول" وزوجته "أحمس-نفرتاري"، والملك "أمنحوتب الثالث" و زوجته "تي"، والملك "أمنحوتب الرابع (أخناتون)"، وزوجته "نفرتي"، وكانت قمة قصص الحب بالطبع ما جمع بين الملك "رعمسيس الثاني" وزوجته الجميلة "نفرتاري".

أشهر قصص الحب في الماضي البعيد

العربي.. أبطالها شعراء

في التراث العربي الكثير من قصص العشق والهيام، منها ما انتهى نهاية سعيدة ومنها ما وصل إلى طريق مسدود ومات الحبيب في

نهاية الأمر بشكل مأساوي وهو لم يبيل وصله، ولعلنا سمعنا
بقصة قيس وليلى أو عنتره وعبله، وربما سمعنا بقصص أخرى.
وهنا سوف نتوقف مع أبرز هذه القصص أو ثنائيات الحب في
التراث التي كان أبطالها في الغالب شعراء بل هم كذلك، ولكأن
الشعر هو نديم الهيام، ولا ننسى أن القصائد كانت تفتتح بالغزل
والنسيب، ولعل في ذلك دفعاً للذات والنفس بأن تكون قادرة
على اقتلاع ما فيها وتحريكها لكي تبوح حيث يكون الغزل
بداية لتحرر كبير يفتح شغف القول لما هو أعمق وأبعد في
القصيدة من حكايات وقصص أخرى ومرويات وحكم.

عنتره وعبله

وهي من القصص الشهيرة بطلها عنتره بن شداد من قبيلة بني عبس وعبله وهو ذلك الفارس الذي بزّ الأعداء في حرب داحس والغبراء، وأمه كانت جارية، وبعد أن أثبت قدراته في الحروب، ألحق نسبه ببني عبس وأصبح من الأحرار بحسب تقاليد ذلك الزمان.

وقد أحب عنتره ابنة عمه عبله بنت مالك، ولكن المنال لم يكن سهلاً إلى أن أنجز مهمة أسطورية في تلبية طلب والدها بجلب النوق العصافير من الملك النعمان، ليكلل الهيام بالمراد، رغم ما قيل إنه خانها فيما بعد.

وقد ذكر عنتره عبله في أشعاره كثيراً، ومعلقته الشهيرة، كقوله:

يا دار عبله بالجواء تكلمي

وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

جميل وبثينة 2-

وهي قصة انتهت بالصدّ، فجميل بن معمر الذي عاش في العصر الأموي، وأحب بثينة وكلاهما من بني عذرة مع اختلاف الفرع، وقد تقابلا في مرابع الإبل في مشادة بسبب الهجن في البداية انتهت إلى هيام، لم ينل وطره من بثينة، إذ مانعه أهلها. لكنه لم يقتل الحب، رغم أن محبوبته ذهبت لزواج رجل آخر يأملاء الأهل، وظلت في نفسها مع هواها الأول والأخير، ويقال إنهما كانا يتقابلان سراً أحياناً ليلاً الأشواق ولكن في لقاء عفيف بحسب المرويات. ويشار إلى كلمة "الحب العذري" جاءت من هذه القبيلة "بني عذرة" وسياق قصة جميل وبثينة، أي ذلك الحب العفيف والظاهر.

بعد زواج بثينة ضاق الحال بجميل فسافر إلى اليمن لأخواله، ثم
عاد إلى مرابع الأهل في وادى القرى لاحقاً دون أن ينسى هواه،
فوجد أن بثينة قد غادرت مع أهلها إلى الشام، فقرر أن يهاجر إلى
مصر وظل هناك إلى أن مات يتذكر حبه القديم، وهناك أنشد في
أيامه الأخيرة قبل رحيله:

وما ذكرتك النفس يا بئين مرة
من الدهر إلا كادت النفس تتلف
وإلا علتني عبرة واستكانة
وفاض لها جار من الدمع يذرف
تعلقتها والنفس مني صحيحة
فما زال ينمى حب جمل وتضعف
إلى اليوم حتى سلّ جسمي وشفني

وأنكرت من نفسي الذي كانت أعرف

وقيل إن بثينة عرفت بالخبر ففجعت وأنشدت شعراً في رثاء
الحبيب المكلوم، ويجب الإشارة إلى أن الرواة قد تفاوتوا في
توصيف شخصية جميل، فثمة من رآه عفيفاً ومن قال إنه كان
ماجنأً، وفي نهاية الأمر فإن القصة أخذت طابعاً أسطورياً وجمالياً
أكثر من عمقها الحقيقي، مثلها مثل كل قصص الحب عند
العرب.

3- كثير وعزة

كثير بن عبد الرحمن الأسود الخزاعي، من شعراء العصر الأموي، عرف بعشقه لعزة بنت جميل الكنانية، فقد والده في الصغر وعاش يتيماً وقيل إنه كان سليط اللسان منذ صباه، وقد رباه عمه في مرايع الإبل وأبعده عن الناس حتى يصونه عن الطيش، وقد اشتهر بهيامه بعزة حتى أنه كُني بها فصار يلقب بـ "كثير عزة"، ويذكر أنه أولع بها عندما أرشدته مرة إلى موضع ماء لسقاية الإبل في إحدى رحلاته بالمراعي وقد كانت صغيرة السن. وكأغلب قصص الحب عند العرب لم يتزوج، لأن عادة العرب كانت ألا يزوجوا من يتغزل شعراً ببناتهم. وقد تزوجت بثينة وغادرت من المدينة المنورة إلى مصر مع زوجها، ولحق بها جميل هناك. لكنه عاد إلى المدينة وتوفي بها.

ومن قوله:

رأيت جمالها تعلو الشنايا

كأنّ ذرى هوادجها البروج

وذكر أن عبد الملك بن مروان سمع بقصصه، فلما دخل عليه

ذات يوم وقد كان كثير قصير القامة نحيل الجسم كما قيل إنه

كان أعور كذلك.

قال عبد الملك: أأنت كثير عزة؟

وأردف: أن تسمع بالمعدي خير من أن تراه!

فأنشده قولاً القصيدة الشهيرة التي مطلعها:

ترى الرجل النحيف فتزدرية

وفي أثوابه أسد هصورُ

ويعجبك الطير إذا تراهُ

ويخلفُ ظنك الرجلُ الطيرُ

بغات الطير أكثرها فراخاً

وأم الصقر مقلات نزور

فقال عبد الملك: لله دره، ما أفصح لسانه، وأطول عنانه! والله إني

لأظنه كما وصف نفسه.

وقيل إنه عند وفاته شُيع بواسطة النساء أكثر من الرجال وكن

يبكينه ويذكرن عزة في نديهن.

4-مجنون ليل

هو قيس بن الملوح عشق ليل بنت مهدي بن ربيعة بن عامر
"ليلي العامرية" وعاشا في البادية بنجد في العصر الأموي، وككل
القصص السابقة لابد من رعي الأبل وحيث يبدأ الحب في
المراجع، وهي ابنة عمه كانت لهما طفولة مشتركة وقد أحبها في
سن صغيرة.

وكما يحدث في العادة، فقد رفض طلب زواجه حيث زوجت ليلي
لرجل آخر أخذها بعيدا عن الديار إلى الطائف، فبدأت القصة
الملهمة التي دخلت التاريخ، قصة مجنون ليل التي فيها حب غير
عادي، فالرجل فعل فيه الهيام الأفاعيل، فقد أصبح يطارد الجبال
والوهاد ويمزق الثياب ويستوحش من الناس ويكلم نفسه،
وهل بعد ذلك إلا المجنون!!

وقيل إنه تعلق بأستار الكعبة وهو يدعو الله أن يريجه من حب

ليلي، وقد ضربه أبوه على ذلك الفعل، فأشد:

ذكرتك والحجيج له ضجيج

بمكة والقلوب لها وجيب

فقلت ونحن في بلد حرام

به لله أُخْلِصت القلوب

أتوب إليك يا رحمن مما

عملت فقد تظاهرت الذنوب

وأما من هوى ليلي وتركي

زيارتها فإني لا أتوب

وكيف وعندها قلبي رهين

أتوب إليك منها وأنيب

وعاد للبرية لا يأكل إلا العشب وينام مع الأطباء، إلى أن ألفتة
الوحوش وصارت لا تنفر منه كما يرد في القصة "الأسطورة" وقد
بلغ حدود الشام، وكان يعرف علة برغم "جنونه" فقد رد على
أحد سائليه بقوله:

كان القلب ليلة قيل يُغدى

بليلي العامرية أويرأخ

قطاة عزها شرك فباتت

تجاذبه

أشهر قصص الحب الصادقة

مي زيادة وجبران خليل جبران:

برغم أن مي زيادة لم تلتقي بجبران خليل جبران ولا مرة واحدة، إلا ان حبهم العزري دام قرابة عشرين عاما، فقد كان حبهم عبارة عن رسائل متبادلة بين الإثنين يعترف فيها كل منهم بحبه للآخر، ومن نماذج تلك الرسائل أول رسالة أرسلتها مي زيادة لجبران خليل جبران تعبر له فيها عن حبها بصراحه تقول له فيها:

جبران!

لقد كتبت كل هذه الصفحات لأتحدك كلمة الحب . ان الذين لا يتاجرون بمظهر الحب ينمي الحب في أعماقهم قوه ديناميكيه

رهيبه قد يغطون الذين يوزعون عواطفهم في اللاء السطحي
لأنهم لا يقيسون ضغط العواطف التي لم تنفجر ,, ويفضلون
تضليل قلوبهم عن ودائعها , والتلهي بما لاعلاقة له بالعاطفه ,
يفضلون أي غربه , وأي شقاء (وهل من شقاء وغربه في غير
وحدة القلب ؟) على الأكتفاء بالقطرات الشحيحة..

مامعنى هذا الذي اكتبه ؟ اني لا أعرف ماذا أعني به ! ولكني
أعرف انك ” محبوبي ” , وأني أخاف الحب , أقول هذا مع علمي
بأن القليل من الحب كثير .. الجفاف القحط واللاء شيء بالحب
خير من النزر اليسير , كيف أجسر على الأفضاء اليك بهذا ,
وكيف أقرط فيه ؟ لا أدري , الحمد لله اني اكتبه على ورق ولا
أتلقظ به , لأنك لو كنت حاضراً بالجسد لهربت خجلاً بعد هذا
الكلام , ولاخفتيت زمناً طويلاً , فما أدعك تراني الا بعد أن

تنسى .. حتى الكتابة ألوم نفسي عليها احياناً لأني بها حرة كل
هذه الحرية .. قلبي ما إذا كنت على ضلال أو هدى .. فأني أثق بك ,
وأصدق بالبداهه كل ماتقول ..! وسواء كنت مخطئه فان قلبي
يسير اليك , وخير مايفعل هو أن يظل حائماً حواليك , يجرسك
ويحنو عليك..

غابت الشمس وراء الأفق ومن خلال الأشكال والألوان
حصصت نجمة لامعه واحده هي الزهره ,, اتريسكنها كأرضنا
بشر يحبون ويتشوقون ؟ ربما وُجد فيها من هي مثلي , لها جبران
واحد , تكتب أليه الآن والشفق يملأ الفضاء وتعلم ان الظلام
يخلف الشفق وان النور يتبع الظلام وأن الليل سيخلف النهار
والنهار سيتبع الليل مرات كثيره قبل أن ترى الذي تحبه ...

فتتسرب اليها كل وحشة الشفق , وكل وحشة الليل , فتلقي القلم

جانباً لتحتمي من الوحشه في إسم واحد : جبران!

ماري زياده ”

وبعد فترة تلقت مي رسالة رد على رسالتها من جبران خليل

جبران يقول لها فيها” :

“ ما ألطف قول من قال:

يا ميّ عيدك يوم ** وأنتِ عيد الزمان

ما أغرب ماتفعله كلمة واحد في بعض الأحيان , أنها تحوّل الذات

الحفيه فينا من الكلام إلى السكوت .. تقولين أنك تخافين الحب !

لماذا تخافينه ؟ أتخافين نور الشمس ؟ أتخافين مدّ البحر ؟ أتخافين

طلوع الفجر ؟ أتخافين مجيء الربيع ؟ لماذا ياترى تخافين الحب ؟

أنا أعلم أن القليل في الحب لا يرضيكِ , كما أعلم أن القليل في
الحب لا يرضيني , أنتِ وأنا لا ولن نرضى بالقليل , نحن نريد
الكمال ..الكثير , كل شيء!

لا تخافي الحب يارقيقة قلبي , علينا أن نستسلم إليه رغم مافيه
من الألم والحنين والوحشه , ورغم مافيه من الألتباس والحيره..
جبران ”

ورغم شدة حبههم لبعضهم مات جبران خليل جبران دون أن
يلتقي بمى زيادة، وكان لموته أثرا شديدا على نفسها حتى أنه بسبب
موته أودعت مصحة للعلاج النفسي، وظلت في ألمها ومعاناتها
لموته حتى ماتت هي.

والجدير بالذكر أن هناك ستة شعراء وأدباء وقعوا في حب مي
زيادة منهم جبران خليل جبران وأحمد شوقي و العقاد، وغيرهم
الكثير

الفصل الثاني

درجات الحب

الهوى

الهوى هو أولى درجات الحب، ويتمثل الهوى في الحب الذي يعيشه المراهقون بسبب الهرمونات في أجسادهم، فيتولد لدى الشخص انجذاباً للطرف الآخر ورغبةً رومنسيةً جديدةً عليه، [١] ويكون الحب عابراً في هذه المرحلة، فقد ينمو الحب بوتيرة سريعة أو يموت ويزول تماماً بشكلٍ سريع أيضاً. [٢] الصُّبوة مرحلة الصُّبوة هي ثاني درجات الحب وتلي الهوى مباشرةً، فيها تكون هنالك ود متبادل لدى الطرفين، ويدل معنى هذه الكلمة على الرغبة الشديدة في شخص آخر، مع الحفاظ على ضبط النفس وربما المغازلة في بعض الأحيان، تكون الجاذبية للحبيب كبيرة

في مرحلة الصُّبُوَّة لكن ذلك لا يعني أن هنالك علاقة حب
رسميّة قد نشأت.[٢] الشغف

الشغف هو حالة من التوق الشديد للتوحد مع الحبيب، وتكون
مشاعر الشخص وسلوكياته عاطفية بشكل كبير، حيث يسعى إلى
الحب المتبادل والإتحاد مع الشريك لإشباع العاطفة لديه،
والتعلق

لدى الشخص ينبع من أعماق قلبه فيتمسك بالشريك لدرجة
كبيرة قد تصل إلى التبعية أحياناً.[٢]

الكَلْف

تسمى رابع درجات الحب بالكَلْف، وهي عندما يكون الحب
شديداً وقد يبدأ في إيذاء الشخص ويسبب له المعاناة، هذا القدر

الكبير من العشق قد يسبب ردود فعل جسدية عنيفة، ويكون
المُحِب مفتوناً بالشريك بشكلٍ كبير. [٢]

العشق

يصل الإفتتان في الحبيب في درجة العشق إلى مرحلة متقدمة،
حيث يشعر الشخص بأن المشاعر تسيطر على قلبه بشكل كامل،
وفي هذه المرحلة يكون الحب قد وصل درجة عالية من
العواطف الجميلة لدى الإنسان، أما الدلالة المجازية التي تحملها
كلمة عشق فهي التداخل الشديد أو العمى تجاه الحبيب. [٢]

النجوى

في مرحلة النجوى يكون الحب شديداً لدرجة الحزن، يحتاج
الشخص للحبيب بطريقة تُشعره بالألم وبأن مشاعره ميؤوس
منها، وإن الوصول إلى هذه الدرجة من الحب يجعل الطرفان

منفتحان بالكامل نحو بعضهما، ويخوضان في محادثات عميقة
يشرح كلاهما الضعف الذي يشعر به تجاه الآخر، ويعود معنى
الكلمة إلى الخلاص والمناجاة.

الوَدَّ

بعد مرور المحبين بالحزن والضعف والألم من حبهما، يصبح كلاهما قادراً على التعبير عن أنقى أشكال الحب وإظهار الفرق الحقيقي للشريك بعد كل المعاناة والألم اللذان مرا بهما، تكون هذه المرحلة مليئة بالركة والوداعة تجاه الحبيب، حيث أن الحبيبان قد تعلما مواجهة الضعف وحماية حبهما وأنفسهما. [٢]

الهِيَام

أو الجنون أعلى درجات الحب وأكثرها اكتمالاً هي الهِيَام، أو الجنون كما يقال لها، حيث يشعر الشخص بالحرية الكاملة في الجنون والمشاعر اللامنطقية والغير عقلانية التي يعيشها، فهي نتيجة المرور برحلة طويلة من الحب، يمنح الشخص كل عواطفه للحبيب في هذه المرحلة، أما الدلالة المجازية لكلمة هِيَام فهي

تعني الموت، وهذا يعني أن العشاق يصلون إلى الهلاك في السعادة
والنعيم بعد العثور على الحبيب وتجاوز جميع

الفصل الثالث

أنواع الحب وعلاماته

♥ الحب الكاذب

هو المبنى على الأوهام وإستنزاف المشاعر مما يتسبب في التعاسه
علاماته

1-الشعور بعدم التفاهم مع الشريك

2-عدم الشعور بالحرية الكافية لبوح ما في الخاطر الشريك

3-رغبه أحد الطرفين ان يكون هو دائما على صواب

4-الشعور بالاستنزاف من الشريك الآخر مع عدم التخلص من

المشاعر السابقة تجاه شخص آخر أو محاوله الخلاص من علامه

السابقة مما يتسبب في فشل العلاقة القائمه

♥ الحب المستحيل

هل تعرف ما هو الحب المستحيل

من الصعب أن تحب شخصا مجنون وأنت تعلم أنك لن تكون له ..

والأصعب من ذلك أن تستمر بحبه وتتجاهل الحاجز الذي يمنعك من التقرب منه ..

فتتعلق به يوما بعد يوم حتى دون أن تشعر ..

قمة الألم ان تحب شخص وتعشقه بصمت ..

ليصبح الصمت هو الصديق الوحيد لك ...

فيتحول إلى جزء من حياتك ...

كلما احسست بالشجاعة والقوة والجرأة لتبوح عما في قلبك

يستفزك هذا الصمت

بكل برودة وهدوء ليقول لك: كفى...اصمت

قمة الحزن أن ترى الحب ينتهي شيئا فشيئا وأنت تقف عاجزا
عن فعل اي شيء

كيف لا؟؟!! وانت تعلم منذ ألبدايه بأنك لم ولن تكون له ...
ولكن استطاع الحب أن يدخل إلى قلبك ويرسم ابتسامه أمل
رغما عنك ...

قمة العذاب أن يبقى الخوف مسيطرا على قلبك
ليمنعك ويحرمك من الحب الذي يحلم به كل شخص ..
فتتجنب الحب خوفا من أن تعشق شخص وتعيش لفترة طويلة
تحت شعار اسمه الحب ..

والنهاية تكون الفراق بعدما أحبته وتعلقت به لدرجة الجنون ..
فتصاب بالكآبه والألم

وتعيش بعذاب على ذكرى لم تستطيع نسيانها.

الحب الصحي والحب غير الصحي

الحب الصحي ♥

نشعر فيه

الشعور بالراحة كأنهم صديقان

الإقرار بأن كل فرد مختلف عن الآخر

الالتزام بالحب

الشعور بالدعم للوصول إلى ما يتمناه الشريك في المحبوب

الحب غير الصحي

تشعر فيه

التوتر في العلاقة

تجاهل الاختلاف

عدم الالتزام بالحب كي ينمو

وهنا نسأل

هل الحب ضرورة؟

من وجهة نظر عالم النفس التطوري

ديفيد بوس فالوظيفة الأساسية للحب هي الرابط بين شخصين

يختاران الحياة المشتركة بما في ذلك الالتزامات وانجاب الأطفال

والتوفقات فيما بينهما بطريقة خاصه

⊗ الخطر في اختيار العقل

في حالة اختيار شخصين بعضهما البعض لأسباب عقلانية هناك

خطر ان يأتي شخص آخر أجمل وأقوى وأفضل فينجذب اليه

طرف ما والحب هو الذي يحمينا في هذه الحالة من ان يهرب منا

شريك الحياة. وأشار ديفيد بوس في مقال له بعنوان

TheEvolutio

الحب ينتصر على العقلانية

إذا ان الحب غير المشروط أكثر من مجرد فكرة رومانسيه وأضاف
انه يحمى العائلة ويمنع الشركاء من البقاء، في حالة تاهب دائمة
والشعور بالقلق وأثناء، ممارسة الجنس تصبح نشوة الحب مثالية
يتم افراز هرمون الاوكسيتوسين مما يؤدي إلى تعميق الاتصال بين
الزوجين

الفصل الرابع

التعري العاطفي

هل الحب أعمى

فقدان الحب

(التعري العاطفي)

ماذا يعنى في أول العلاقة.

وماذا يحدث بسببه في آخر العلاقة إن فشلت؟

(التعري العاطفي)

هو حالة فريدة مثالية راقية جدًا تكون بين اثنين كسرا حاجز

البعد النفسي بمعنى أصبحوا شخص واحد يفصح لحبيبه عن

احتياجه وبدافع الحب والتفاهم العقلي والوجدًا نى يقوم الآخر

بالإسراع في تلبية إحتياجه

كالرغبة في الخروج على شاطئ البحر فجرا والسير حتى شروق الشمس. إذا طلب الحبيب من حبيبه هذا المطلب يستमित الآخر في اشباعه وأحيانا يكون بأهدائه الورد أو الاحضان وهكذا إلى أن يسمح لهم بفهم وسد احتياج الآخر بالشكل الذي يليق به دون حرج أو وضع تابوهات أو فواصل

كل طرف يقبل الآخر كما تعرى عاطفيا أمامه واحترم كلا منهم احتياجات ورغبات الآخر

وإذا كان هناك توافق. أصبح حبهم هو الحب الامثل الذي لا تغيرة عواصف أو تبدله ظروف لأن كلا منهم فهم الآخر وتكشفت أمامه جوانب القوة والضعف. فنعم الحب ونعم المحبين...

ماذا لووو. تاجر أحد من الطرفين ب ضعف الآخر أو فضحه

أمام الآخرين؟

هنا تكمن الطعنة النافذة للقلب وتتهشم مرآة الروح

كيف لهذا القلب الذي خرج عن صمته وأفصح عن حبه

واحتياجه للآخر ان يفضح امرة وهو سرد مكنون مشاعرة

وطريقه حبه للحب بشكل مهين أو به استهزاء،

ستكون النتيجة خيبة أمل وانهيار نفسي حاد وكفر بالحب

وغضب عارم ممكن ان يصل لحد الإنتقام

كيف لأحد أن يعرف ان الحب هو عقد بين طرفين ارتضا كلا

منهم بمنح الحب والحنان والاحترام والتفاهم وفجأة يبعد طرف

أو يهان بسبب حبه. بأي شكل وليكن

بعد الحبيب المفاجئ .

اظهار جوانب الخطء في العلاقة

بعد أن عاشوا وقت طويل معا كانوا فيه قمه الحب والتفاهم
وابداء المبررات. إذن أين كان العقل قبل الدخول في الحب أو ما
سميتموه أنتم الخطأ؟

ولماذا الآن ظهر حكم العقل وأحيانا توضيح دور الدين والشرع
والاصول وحجم دور القلب. فجأه يصبحوا شيوخ واطباء، وأبناء،
أصول .

اتقوا الله فيمن أحبوكم هم ليسوا سلع أو أدوات. إن لم تكن
رجلا وأب وأخ لها لا تحبها

وإن لم تكوني أم وأخت وزوجة صالحة له فيما بعد فلا تخوني
مشاعره.

الروح هي أغلى ما يملكه الإنسان فلا تعذبوا أنفسكم أو من
أحبوكم . لأن الله لن يرحمكم. لقد رحم الله من سقا كلب

وعذب من حبست هرة فكيف سيكون عقاب من أحزن قلب
إنسان هو أعظم مخلوق كرمه الله على الأرض

فقدان الحب

رغم مشاعر الحب الكبيرة يمكن أن تنتهي العلاقة الإنسانية
وتصل إلى النهاية وقال عالم النفس التطوري ديفيد بوس فقدان
الحب هو واحد من أسوأ التجارب التي يمكن للشخص أن يمر
بها.

الخدلان

حالة من الضياع والفراغ الوجداني نتاج صدمة فيمن توقعنا
منهم الخير والحب فأعطونا الخذلان والبعد وعدم الاهتمام. أنا
أرى أن الحب اهتمام وتعود والخدلان هو إهمال وبعد إلى أن
يشعر به من يحب الآخر أكثر أو المخلص أكثر.

والخذلان هو مرحلة الاحتضار لحالة الحب، وأكثر ما كتب عن
الخذلان والهجر والشحن هو ما جعل المحب دائماً في حالة من
الشحن لأنه فقد شيء، ثمين أحدث فراغاً وجدانياً له.

وهنا بعد هذه المعاناة في شوق ولهفة وبعد وهجر وخذلان
نسأل سؤالاً:

هل الحب أعمى؟

هذه مقولة منتشرة في كل شعوب العالم، وهو ليس أعمى لكننا
وقت الحب لانرى عيوب المحبوب عند عشقنا له، بل يمكن أن
نبرر عيوبه ونتصورها مميزات وهذا في حالة العشق.

الفصل الخامس

ما السر وراء استمرار بعض العلاقات وإنهاء، غيرها؟

الأمان

العلاقات لا يبقئها الحب ما يبقئها هو الأمان وعدم الخوف

والثقة في الآخر وعدم تقلبه وتهديده بالرحيل

الاستقرار العاطفي أساسه الثقة والأمان ليشعر كلا من الطرفين

بالاستقرار

وهناك ظرف خارجه عن البشر

تمنع الاستقرار كعلاقة ثابتة وتسير في اتجاهها الصحيح كأن يحب

رجل امرأة متزوجة، أو امرأة لرجل متزوج، وأنا أرى أن حب

الرجل لامرأة متزوجة أصعب - لأنها لايمكن أن تجمع بين

اثنين - لكن الرجل يمكن أن يتزوج اثنتين، بمعنى ليس لديه

مانع من الزواج، وهنا في حالة الوقوع في حب امرأة مستحيل أن تكون في بيته يوماً ما يسبب اضطراب وتوتر وقلق دائم في تلك العلاقات ومن الممكن أن تصل بهم لحالات التخلص من الزوج بالقتل. وقد سمعنا عن حالات كثيرة تم فيها الاتفاق بين الرجل والمرأة للتخلص من سبب العائق ليعيشوا معا وهو الزوج وهذا هو الحب السيء، والضرار الذي يقع بكل قيم وطهارة الحب

"كلمة طعمها مر أوي". (السلوك المشوه للنفس)

وهذا نتاج إحباط أو غضب أو الانتقام. لكن هنا الانتقام يكون من روحك وليس ممن تسببوا في إيذائك النفسي، وأبكوك. فكرهت روحك التي وثقت وأحبت واهتمت ومنحت كل شيء، جميل للغير، فيتم عقاب صاحب الألم لا الشخص الآخر الذي تسبب بالألم.

"سبحان الله .. حتى الانتقام سيكون مش هالين عليهم انهم يأذوا
حد غيرهم.

بدل ما نوجع حد تتوجع احنا . علشان احنا السبب ونترك
المسبب.

والبنيت بتعبر عن خيبة أملها بقص الشعر. والشعر له معانى
وأشكال عن البنات لاحقا سوف نتكلم عنها."

السؤال هنا. هل هناك خطوات أحافظ بها على من أحب؟

وكيف أعرف أنه يحبني بحق لا غش ولا خداع؟

تقول الأبحاث والكتابات

إذا اتبعت الخطوات الآتية سوف تحافظ على من تحب:

1-الثقة

2-الاحترام المتبادل

3-الاستماع الجيد

4-الصدق

4-تخصيص الوقت لحل المشكلات أولاً بأول، كيلا تكون في

النفوس رواسب لأي خلاف

كيف أعرف أنه يحبني وصادق؟

التقدير والاحترام ومعرفة كل تفاصيل الحياة الخاصة، وما تحبه

وما تكرهه. معرفة كل الأطراف المحيطة بها.

الرجل المحب سيتجنب فعل أو قول أي أمر يسبب تعاستها

ويحب أي أمر يقوم به يجعلها سعيدة.

الافتقاد

- الشعور بالغربة بدون من نحب
- الاعتراف بالخطأ
- القلق الدائم من الانفصال
- الأفخاخ التي تنصب من أجل الوقوع في الحب الكاذب.

علاقة الحب بين اثنين لا بد أن يكون لها أساس متين، ولها هدف ينتهي بالزواج، فكل اثنين، دائماً يكون هدفهما الارتباط للأبد، والمزيد من التقارب، وبناء حياة جديدة مشتركة بين الطرفين.

لكن ليس دائماً هذا هو الهدف الذي يرتبط به الرجل بفتاة، فأحياناً يكون الهدف هو فقط تمضية وقت ممتع، فنجد كثيراً من الرجال يريدون فقط اللهو والاستمتاع مع هذه، وتلك.

وحتى تتأكدي من جدية الطرف الآخر في الارتباط، عليك
وضعه تحت الاختبار، ولتفندي كل كلمة، ولمحة من كلامه، حتى
تستطيعي كشف نواياه الحقيقية.

وفي السطور التالية دلائل وعلامات تشير إلى عدم جدية الرجل
في الارتباط والزواج.

** إذا وجدتيه دائما يتحدث عن تنشئة الأطفال بلا اهتمام،
وينفي دائما نيته في الإنجاب، فهذا يعكس عدم استعداداه للزواج
منك، فمن يريد الزواج من امرأة يتشوق لإنجاب الأطفال منها .

** إذا لاحظت اهتمامه الشديد بصرف كل أمواله أولا بأول على
نفسه، ومتعلقاته الشخصية، الباهظة الثمن، ولا يحسب حسابا
للمستقبل، فهو إذن لا يفكر مطلقا في الزواج، على الأقل في
الفترة الحالية.

**** انصتي، واستمعي إليه جيدا، ولتلحظي زلات لسانه، عن
مشاعره الحقيقية عن الزواج، والمتزوجين، وهل يشير للمتزوجين
بالغباء، على سبيل المثال.**

**** استعرضي مسار علاقتك معه، فهل تقضيان فترة طويلة معا
خلال العطلات أو أنه يحرص على تنظيم رحلات إلى أماكن
غير مألوفة، فهذه الأنواع من الرحلات تعزز العلاقة بينكما، فإذا
لم يكن مستعدا لهذا التقارب، فهو ليس على استعداد للزواج.
وماذا عن اهتمامه بمشاعرك، وتقديره لها، ومدى تقبله لعيوبك،
وحرصه على تحقيق رغباتك، وأحلامك، فإن لم يكن حريصا كل
الحرص على الحفاظ على مشاعرك، وتقديرك، وتقبل عيوبك،
وتحقيق أحلامك، فلتقطعي هذه العلاقة فورا، ولا تعيشي في
الوهم أكثر من ذلك.**

وهناك شباب يخفقون في حبهم الأول فينتقمون من كل فتاة
بإيهاهاها باسم الحب ليثبت لنفسه أنه مرغوب وأنه الأقوى.

ونوع آخر يهرب من مشاكل حياته أو الفراغ الذي يعيشه ويلهو
باسم الحب على كل فتاة يعرفها ويمثل أنه صادق. وبالخطوات التي
تم شرحها سابقا ستكتشف الفتاة مكرهه وخداعه.

خمس حالات تؤكد أنك في علاقة منتهية لكنك ترفض أن
تكون صادقاً مع نفسك:

♥ أن تكون أكثر حماسة لممارسة أنشطتك الفردية.

أن تخلق جميع الأعذار لتجنب تمضية الوقت معه.

♥ تتخيل نفسك في علاقة أخرى وكيف سيكون أمرك مع

شخص آخر، والشيء الوحيد الذي يجعلك وفياً هو الشعور
بالواجب وليس الحب.

♥ لا تزال في حبيبك السابق مقارنة العلاقات السابقة بالحالية.

♥ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على مظاهر

الحب بينكم.

الشعور الوهمي أنكما هنا في عالم افتراضي

♥ لم تعد المشاعر بينكم تتأجج

♥ انتهى الشغف. حتى أصبحت لم تعد حتى ترغب في أن

تشاهده في الأماكن العامة.

♥ كل ما كنت تحبه فيها أو فيه أصبح مملاً ومحزناً

♥ عندما تفكر في المستقبل القريب تدرك أن العلاقة لن تستمر

فتتخذ خطوات نحو الواقع مع الألم ولكنه أفضل لإنهاء، هذه

العلاقة.

تمضيه الوقت بمفردك يمكن أن يساعدك على تنقيه ذهنك
لاكتشاف ما الذي تبحث عنه

النهاية و البداية

حقيقه القول أني بحثت وأحضرت لكم بعض مما كتب عن الحب، وكنت وضعت خطة كي أقف على كل ما كتب عن معنى الحب وهل ذكر في القرآن؟، وكم مرة، وما الأوصاف التي ذكر فيها وعلى ماذا تدل، و رصد أول حالة حب على الأرض وأول كلمة حب وأول القصص التي ذكر فيها وصف العاشقة والعاشق وحكايات الحب التي أكد صدقها التاريخ وأصدق الحالات حديثا وأسباب الوقوع في الحب؟ وما هو الحب ودرجاته؟ وما هو أفضل حبيب وحبوبة؟ وكيف أعرف من يحبني؟ وما هي علامات التوافق؟ وكيف يستمر الحب؟ ومن هم الصادقون والزائفون؟ وهل الحب رغبة اشتها أم يوجد حب للحب وحب العطاء؟ ومتى يحتضر الحب.؟؟

كل هذه التساؤلات أتيت بالإجابات عنها مما كتبه الأساتذة
والمفكرون، جمعت كل حرف لكم، لكل سؤال أحضرت لكم
إجابته العلمية والمنطقية ولكن

❀ هنا أود أنا أقول رأي الخاص

الحب حالة فردية ❀

بمعنى.. الكل لهم قلوب ولكن أنا لي قلب مختلف، وأقصد بالأنا
هنا الكينونة الفردية وليس شخصي أنا "غادة زهران"، أقول أنا لي
قلب ولي أحاسيس.

مدى احساسي وألمي أنا يختلف عنك

إدًا حالات الحب متفاوتة وعمق الاحساس مختلف.

إدًا، كيف أطبق الشمولية على الخصوصية؟

أنا أرى أنها حالة فريدة.

مثال:

عندما يصيبني أذى جسدي، احترقت يدي وأنا أبكي وأتألم
سوف أجد من يواسيني بالكلمات أو الطبطبة أو تدمع عيون
أحد، رفقا بي أو شفقةً أو عطفًا، ولكن هم بعد دقيقة واحدة
سيغادرون المكان الذي أتواجد فيه بكل معاناتي وإن تكلمت
أو شرحت لأحد لن يشعر بك أحد. كذلك الحب بكل صورة
وقت الفرح ووقت الخذلان والخذلان هو أصعب أمر ممكن أن
يجده أحد من حبيبه الذي وثق فيه.

إن ألم القلب أو الشعور بالحب لا يستطيع أحد أن يعيشه معك،
لذلك لا يوجد علاج واحد للشفاء، من الحب ولا يوجد نموذج
أمثل للحبيب. تجد الفتاة الصغيرة تحب رجل أكبر منها بضعف

عمرها لكنها أحبته وهو أحبها. حالة تجد العكس وكثرت جدًا؛
زواج الشاب من سيدة أكبر منه لكنه أحبها وهي أحبته.

حب بعض النساء المتزوجات برجل آخر متزوج منهم من
يكتفي بكم الحب بداخله ومنهم من يفصح ويتم ترجمة الحب
عملى في ممارسة الحب والدخول في حالة تسمى (الزنا) وهنا نجد
حالات كثيرة من الطلاق وأبناء مجهولي النسب الذين نجدهم في
الشوارع.

ومنهم من يتوب ويندم ويعود إلى الله ليطلب العفو والستر.
وهنا تتجلى عظمة الخالق يتركنا نعبث في الدنيا وتتقاذفنا المواقف
والأشخاص ونعذب بالحب ونعذب بالبعد ونعذب بالهجر. لنعود
إلى الحضن الدائم المخلص الذي لا يغلق بابه ولا يرد سائل طلب
العفو ولا يمنع أحد من رحمته وهنا يتجلى كشف الحجاب عن

البعض ليتدبر ويعي أن الدنيا لا تساوي جناح بعوضة، نعيش فيها لنبيكي ونتباكى على من تركنا أو باع عشرتنا وينزل نور الله وسكينته على القلوب المرهقة التي أعيأها الألم لينيرها بحبه فتعيش لترضى الله وتحب الحب كي تحبه. كرابعة العدوية التي عرفت الحب الحقيقي الذي يعطى ولا يأخذ منك. لا لم يتركك .. فهو أقرب لك من حبل الوريد..

لن يحتاج أن نفسر له أو نعد له الكلمات؛ فهو يعلم ما في القلوب لذلك هو أحسن على العاصي من نفسه، وأكرم الأكرمين في عطائه، ورحمته وسعت كل شيء، ونحن شيء مما خلقه الله.

خلاصة القول الحب هو الأمان ولن تجد الأمان وأنت في حالة معصية. ستجده وأنت راضٍ بكل قضاء الله، ستجده مع من يبادلِكَ الإخلاص، ستجده مع من خلقه الله ليكملكَ لا لتستغل

حبه لك، ستجده مع من يقول لك أريد أن نكون معا دنيا
وآخرة.. أريد أن أراك أفضل مني، أريدك ألا تفارق البسمة
وجهك ما حييت.

أدعوا الله لكم ولأحبابكم أن يمن الله علينا وعليكم
بالسكينة والمودة والرحمة، وأن يكون معنا في كل أمر لأننا نجه
طاعة لا مخافة من عذاب، فهو لم يخلقنا ليعذبنا ولكننا نحن من
نعذب أنفسنا بأيدينا.

رب السلام يحب عبده أن يعيش في سلام داخلي وخارجي مع
النفس والآخرين.

دمتم سعداء، فرحين دنيا وآخرة

غاده زهران